وقد ظهرت منهم كلمات النفاق جهرا وعلانية فدخل على علي
طلحة والزبير ورؤس الصحابة وطلبوا منه اقامة الحدود
والاخذ بدم عثمان فاعتذر اليهم بان هؤلاء لهم مدد واعوان
وانه لا يمكنه ذلك يومه هذا فطلب منه الزبير ان يوليه امرة الكوفة
ليأتيه بالجنود وطلب منه طلحة ان يوليه امرة البصرة ليأتيه
منها بالجنود وليتقوى بهم على شوكة هؤلاء الخوارج وجهلة
الاعراب الذين كانوا معهم في قتل عثمان فقال لهما امهلا
علي حتى انظر في هذا الامر وقد كان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم قد خرجن الى الحج في هذا العام فرارا من الفتنة
فلما بلغ الناس ان عثمان قد قتل اقمن بها ينتظرن ما يصنع الناس
ولما بويع لعلي وصار احظى الناس عنده بحكم الحال وغلبة
الراي لا عن اختيار منه رؤس اولئك الخوارج الذين قتلوا عثمان
مع ان عليا في نفس الامر يكرههم ولكنه تربص بهم الدوائر ويود
لو تمكن منهم ليأخذ حق الله منهم ولكن لما وقع الامر هكذا استحوذوا
عليه وحجبوا عنه اكابر الصحابة في جماعة من بني امية خرج
عند ذلك طلحة والزبير ومن معهما من الصحابة من المدينة
بنية العمرة فلقيا عائشة فاتفقا معها على الطلب بدم
عثمان وكان يعلى بن امية عامل عثمان على صنعا وكان عظيم
الشان عنده وكان ممن لا نعدم حاجا فاعانهم باربعمائة الف
وحمل سبعين رجلا من قريش واشترى لعائشة جملا يقال
له عسكر بثمانين دينارا وكان علي يقول اتدرون بمن ابتليت

باطوع

باطوع الناس في الناس عائشة وادهى الناس طلحة واشد
الناس الزبير واثرى الناس يعلى بن امية وقدم من البصرة عبد الله
ابن عامر فاجتمع بمكة خلق من سادات الصحابة وامهات المؤمنين
فقامت عائشة تخطبهم وتحثهم على القيام بطلب دم عثمان
وذكرت ما افتات به اولئك من قتله في بلد حرام وفي الشهر الحرام
ولم يرقبوا جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سفكوا الدماء واخذوا
الاموال فاستجاب الناس لها وطاوعوها على ما تراه من الامر
وقالوا لها حيث ما سرت سرنا معك فقال قائل نذهب الى الشام
فقال بعضهم ان معاوية كفاكم امرها ولو قدموها لغلبوا واجتمع
الامر كله لهم لان اكابر الصحابة معهم وقال اخرون نذهب
الى المدينة فنطلب من علي ان يسلم الينا قتلة عثمان فيقتلون
وقال اخرون نذهب الى البصرة فنتقوى بالرجال والخيل
ونبدا بمن هناك من قتلته فاتفق الراي على ذلك ووافق
بقية امهات المؤمنين عائشة الا انهن قلن لا نسير الى
غير المدينة فتوجهت عائشة ومن معها الى البصرة فحصل
ما حصل فتبين ان خروجها لم يكن القصد منه مقاتلة علي وانما
القصد منه القصاص من قتلة عثمان ولو قتلهم علي لما تحرك
احد لا عائشة ولا غيرها فان قلت ان عائشة لم تكن
من ورثة عثمان فاي علاقة لها في طلب القصاص قلت
ان الخليفة العادل لما كان نائبا لجميع المسلمين في حفظ
اموالهم وتقسيم الفيء والغنائم واميرا للمؤمنين ورئيسهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)